شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم □472□ 12 □11□ 5102 للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا حديث اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى منتقدا له معلا له الا وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا ام الخبائث الا وهي الخمر فان رجلا ممن كان قبلكم

دعته امرأة اللي فيها للمحرم معها فابى فاحتالت عليه وادخلته مكانا وخيرته بين قتل طفل وبين ان يزني بها وبين ان يشرب الخمر فاختار من وجهة نظره ايسر ذلك وهو شرب الخمر

فشرب الخمر فوقع بها وقتل الغلام فكانت الخمر ام الخبائث لانها تسببت في وقوعه في الفاحشة بعد شربها وتسببت في قتله للغلام وهذا حديث شهير على السنة عدد من الوعاظ

ولكنه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث مضاره على الزهري رحمه الله تعالى يرويه عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث عن عبدالرحمن بن الحارث عن عثمان

مرة مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من طريق عمر بن سريج كما ترون عمر بن سعيد بن سريج جعله عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه ثلاثة من اصحاب الزهري الاثبات عن الزوري عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارثي عن ابيه عن عثمان موقوفا ولا شك ان الموقوف هو الاصح لان جماعة اصحاب الزهري شعيب ويونس ومعمر وغيرهم

رووا الحديس على الوقف على عثمان رضي الله عنه فالحديث من كلام عثمان ليس من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام والفائدة التي نستفيدها هنا وآآ هي مكررة لكن احب ان تجسد هذه الفائدة

هي انه ينبغي علينا ان نلم بالمشايخ وتلاميذهم علينا ان نلم بالمشايخ وتلاميذهم نلم بالمشايخ ايضا والذين وهموا في الرواية عنهم خاصة المشايخ المشاهير مشاهير المشايخ علينا ان نلم بهم

وليت دروسا للاخوة المتخصصين تعقد في هذا الصدد فعلى سبيل المثال قتادة بن دعامة رضي الله رحمه الله تعالى له اصحاب مشاهير مسل سعيد بن ابي عروبة وشعبة وهشام الدستوائي

هؤلاء الثلاثة مشاهير في همام ايضا مشهور فيه ولكنه يخطئ ويخالف كثيرا سائر اصحاب شعبة فاذا روى همام ما يخالف عرفنا انه من اوهام انه قد وهم في هذا هناك رواة اخرون في قتادة هم في انفسهم ثقات

لكنهم ليسوا من اصحاب قتادة المشاهير فاذا رووا شيئا لم يأت به اصحاب قتادة في الغالب في الغالب ليس ليس اجمالا ليس اتفاقا انما في الغالب يكون هناك خلل اذا روى عن الراوي غير الاصحاب

وهذا مثال لما ذكر فالزهري عالم شهير وله جماعة من الاصحاب الثقات الاكابر المعروفون بالرواية عنهم كيونس كما مر كمالك كشعيب اسبات في الزور وان كان بعضهم يعلم الشيء بعض الشيء لكثرة مروياته

فاذا جاء راو غريب غير معروف بالرواية عن الزهري كعمر بن سعيد هذا فلاول وهلة ونحن نحقق لا تجتزء على انك تجد هذا الرجل ثقة وليس ثقة لا تجتزء على ذلك

انما تنزر هل هو من الرواة الاصحاب المعروفين عن الزهر ام لا اذا لم يكن منهم اصبح ثم ارتياب اصبح هناك ارتياب فيلزم بعد هذا الارتياب الذي حدث ان نتجه الى كتب

بالعلل للوقوف على هذا الحديث في كتاب العلل. فكثيرا ما نجده في كتاب العلن فنحن نزرنا لاول وهلة لاول وهلة حتى بغض النزر عن زكر هؤلاء عمر بن سعيد بن صريح عن الزهري عن ابي بكر بن عبدالرحمن عن ابيه عن عثمان مرفوعا

عمر بن سعيد ليس من اصحاب الزوري المشاهير الاسبات فيه فاذا روى شيئا منفردا به يلزمنا هذا بالتأني والتريث والنظر في كتب العلم بعد تلقائيا ستجد ان اصحاب الزهر رواه على وجه اخر او رواوه ليست في هذه

الزيادة التي زادها هذا الراوي لابد ان نتفطن لمثل هذا فهنا يهنس معمر شعيب وغيرهم اصحاب الزهري بالنزر رواه عن الوقف وهذا رواه مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتحفزنا على الرواية المرفوعة لان اصحاب الرجل اعلم من غيرهم به لذا هنا ثلاث مرجحات ترجح رواية الوقف على عثمان الترجيح الاول كون الرواة على الوقف هم اصحاب الزهري. الرواية الثانية كونهم
والواحد منهم اسبت من امر ابن سعيد الوجه الثالث اجتماعهم فهم اصحاب كثر ثقات فلهذا قدمت رواية الوقف على رواية الرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الحديث بالمرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام
لذا رجحنا الوقف فاعيد الكلام مكررا ان للاخ من طلبة العلم يلزمه ان يتقن دراسة الرجال المشاهير شيوخهم تمييزهم فمنهم كما سلف قتادة كما سلف شعبة الاعمش مشهور ايضا فاحيانا يخالف ابو معاوية ومعاوية من الاثبات فيه
فهؤلاء الرواة ومن على شاكلتهم علينا ان نتقن معرفة مشايخهم وذلك للاخلال الذي يتأتى في رواية غير مشايخهم عنهم هذا والله اعلم وقد ينفرد شيخ منهم من المشاهير عنه عن سائر المشاهير بلفظة. فهنا ايضا نتوقف في هذه اللفظة
التي زادها هذا الشيخ المشهور هذا والشيء بالشيء يذكر واريد من بعض اخواني المتدربين ان يبحث زيادة حقلوا الرحمن لما خلق الله الخلق قامت الرحم فقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة
فقال الله لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فهو لك فالحديث له ثلاثة الفاظ لما خلق الله الخلق قامت الرحم فقالت الثانية قامت الرحم فتعلقت بالعرش الثالثة قامت الرحم فتعلقت بحق ولي الرحمن
رواية على التثنية ورواية على الافراد. والمخرج متحد في اكثرها المخرج متحد في اكثرها لان بناء على هذه اللفظة ستثبت الصفة او لا تثبتها فتثبت الصفة او لا تسبتها والعلماء الذين صنفوا في المعتقد
ما اه كامل التقدير لهم الا ان كثيرا منهم لم يولوا صحة الحديث اعتبارا كبيرا. لا اعني هذا الحديث اين؟ انما اعني صحة الحديث المستدل به في ابواب المعتقد وان كنا نستلزم
النظر في ثبوت الاحاديث فهذا الاستلجام لابد فيه في مسائل المعتقد فترون كثيرا من المصنفين في المعتقد يذكرون حديث الاوعال يذكرون حديث الملائكة الكروبيين يذكرون احاديث كثيرة في هذا الصدد ولا يثبت في الباب اي خبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام
لا في حديث الاوعال ولا في حديث الملائكة الكروبيين والمسافة بين كل سماء وسماء قدرها كذا والعرش في الكرسي كحلقة ملقاة في ارض فلاة ونحوها. كل هذه الاحاديث في الغالب بعد التدقيق
فيها تجد ان اسانيدها ضعيفة هذا شيء عارض على الدرس او دليل على الدرس. لكن المهم في هذا الدرس مع قيصري الوقت فيه ان تم لزاما بتلاميذ المشايخ المشاهير بتلاميذ المشايخ المشاهير ومن الذي عرف بلهم فيهم
مثلا من الذي عرف بالوهم اذا روى عن الزهري؟ نجده كما تقدم عليكم سفيان ابن عيينة. من الذي عرف بالوهم في الاعمش ترى احيانا بعض رواة الاعمش وهموا في ذلك
ترى ابن اسحاق وهم في روايته عن الزهري ترى ابن عجلان يهم في رواية عن نافع ترى امورا كثيرة في التركيز ولو خصصت بعض الدروس في هذا من اخواننا المتخصصين
بجمع المشايخ المشاهير والتنويه على تلاميذهم الذين اخذوا عنهم من هم الذين عرفوا الاوهام فيهم ومن الذين لم يعرفوا بالاوهام فيهم وشيء اخر جدير بالذكر والتنبيه لزاما ان ينبه عليه
العزل للمتفق عليه العزو للصحيحين قد ترى الحديث في البخاري وفي مسلم بنفس الطول لكن هناك لفظة اردت الاستدلال بها على شيء اجدها في البخاري ولا اجدها في مسلم. فيظن
لكوننا اغفلنا ذكر مسلم يقول وهم الحديس في مسلم. لا الحديث ليس في مسلم باللفظة التي اريد الاستدلال بها. اريد الاستدلال بها. هذا في ابواب شتى. سواء في ابواب العقيدة تكون لفظة سيحتج بها في العقيدة
مثلا اعتبار الحديس من الاحاديس القدسية او ليس منها. قل قال الله والثاني ليس في كلمة قال الله انما هو حديث نبوي تعداده في الحديث القدسي يسبب آآ يكون خطأ اذا خرجته من مسلم
وليس في مسلم بلفظ قال الله سبحانه وتعالى او لفظة تفيد انه من الاحاديث القدسية فاعود مذكرا لابد من الاهتمام بالمشايخ المشاهير ومعرفة تلاميذهم ومعرفة رواة الاسبات فيهم. ومعرفة منيهم فيهم. والله اعلم. وجزاكم الله خيرا
اذا كان لاحد سؤال فليتفضل نار لا سم متابعات تلفة الاسناد اعرضنا عن زكرها من طريق الحسن بن عمارة ونحوه فلا ننشغل بالمتركين بارك الله فيكم اضافة الى ما ذكر فان عمر ابن سعيد يهم في الزهري
بان تكون علة رابعة وجه رابع للترجيح لا لا لا يأخذ حكم الرفع هذه دعوة دعوة لا ينبغي المصير اليها. كل شيء يأخذ حكم الرفع لا لا الاخبار الاسرائيلية نقلت
الماركة التي ينقلها الناس نعم ازكر عن عثمان قل قال عثمان كزا كزا لا يلزم ان تقول قال رسول الله ولا يحل ان تقول قال رسول الله بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته